III.

ثَلَاثُ مَرَاتِبٍ مَلَكٌ رَفِيعٌ وَإِنْسَانٌ وَحِيلٌ غَيْرُ إِنْسِ
فَإِنْ فَعَلَ ٱلفَتَى خَيْرًا تَعَالَى إِلَى قِنْسِ المَلَائِكِ خَيْرِ قِنْسِ
وَإِنْ خَفَضَتْهُ هِمَّتُهُ تَهَاوَى إِلَى جِنْسِ البَهَائِمِ شَرِّ جِنْسِ

IV.

غَدَوْتُ مَرِيضَ العَقْلِ وَالدِّينِ فَٱلْقِنِى لِتَسْمَعَ أَنْبَاءَ الأُمُورِ الصَّحَائِحِ
فَلَا تَأْكُلَنْ مَا أَخْرَجَ المَاءُ ظَالِمًا وَلَا تَبْغِ قُوتًا مِنْ غَرِيضِ الذَّبَائِحِ
وَلَا بَيْضَ أُمَّاتٍ أَرَادَتْ صَرِيحَهُ لِأَطْفَالِهَا دُونَ الغَوَانِى الصَّرَائِحِ
وَلَا تَفْجَعَنَّ الطَّيْرَ وَهْىَ غَوَافِلٌ بِمَا وَضَعَتْ فَالظُّلْمُ شَرُّ القَبَائِحِ
وَدَعْ ضَرَبَ النَّحْلِ الَّذِى بَكَرَتْ لَهُ كَوَاسِبَ مِنْ أَزْهَارِ نَبْتٍ فَوَائِحِ
فَمَا أَحْرَزَتْهُ كَىْ يَكُونَ لِغَيْرِهَا وَلَا جَمَعَتْهُ لِلنَّدَى وَالمَنَائِحِ
مَسَحْتُ يَدِى مِنْ كُلِّ هٰذَا فَلَيْتَنِى أَبِهْتُ لِشَأْنِى قَبْلَ شَيْبِ المَسَائِحِ
بَنِى زَمَنِى هَلْ تَعْلَمُونَ سَرَائِرًا عَلِمْتُ وَلٰكِنِّى بِهَا غَيْرُ بَائِحِ
سَرَيْتُمْ عَلَى غَمٍّ فَهَلَّا ٱهْتَدَيْتُمُ بِمَا خَبَّرَتْكُمْ صَافِيَاتُ القَرَائِحِ
وَصَاحَ بِكُمْ دَاعِى الضَّلَالِ فَمَا لَكُمْ أَجَبْتُمْ عَلَى مَا خَيَّلَتْ كُلُّ صَائِحِ
مَتَى مَا كُشِفْتُمْ عَنْ حَقَائِقِ دِينِكُمْ تَكَشَّفْتُمْ عَنْ مُخْزِيَاتِ الفَضَائِحِ
فَإِنْ تَرْشُدُوا لَا تَخْضِبُوا السَّيْفَ مِنْ دَمٍ وَلَا تُلْزِمُوا الأَمْيَالَ سَبْرَ الجَرَائِحِ
وَيُعْجِبُنِى دَأْبُ الَّذِينَ تَرَهَّبُوا سِوَى أَكْلِهِمْ كَدَّ النُّفُوسِ الشَّحَائِحِ